الفقى فى ليفربول:

الإرهاب التحدى الرئيسى للمنطقة

■ كتبت ـ سناء عرفة

أكد الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية، أن الإرهاب يشكل التحدى الرئيسى فى المنطقة العربية، والدول الغربية وبالأخص بريطانيا لا تساند مصر كما ينبغى فى حربها ضد الإرهاب.

وأضاف الفقى فى المحاضرة التى ألقاها فى جامعة «ليفربول هوب» ببريطانيا بعنوان «التغيير فى العالم العربي» وحضرها عدد كبير من الأساتذة والباحثين والطلاب - أن إصرار الإعلام الغربى على استخدام مصطلح «الدولة الإسلامية» بدلا من «داعش» يثير الكثير من علامات الاستفهام، لا سيما أن ممارسات هذا التنظيم لا إنسانية وليس لها علاقة بالإسلام.

وقال إن كل دولة عربية لها ظروفها الخاصة، ولا يصح التعميم فى تناول الشأن العربي، وذكر أن اختلاف «وتيرة» التقدم أصبح سمة عالمية، ومن الطبيعى أن تكون أوضاع كل دولة عربية مختلفة عن الأخري. وأشار الفقى إلى أن تنظيم الإخوان هو العقل المدبر لكل الحركات الإسلامية فى العالم، وإنه يشبه فى تكوينه الحركات الفاشية التى ناشطة إبان ظهوره عام ١٩٢٨م، ولعب على مدى عقود دورا معوقا للديمقراطية، واستغرب أن تتحدث حكومات غربية عن حقوق الإنسان، فى الوقت الذى تزداد فيه وتيرة الإرهاب والقتل والتخريب، وكأن حقوق الإنسان للإرهابيين وليس للمواطنين الأبرياء الذين تزهق أرواحهم.

وأضاف الفقى أن الإسلام السياسى ضد الإسلام ذاته، وجعل العالم يرتاب من المسلمين ويلصق تهمًا بالإسلام وهو بريء منها، وذكر أننا فى منطقة كان الإمام محمد عبده يتواصل مع الأديب العالمى تولستوي، وعاش فى رحابها حالة فريدة من التنوع الدينى والعرقى والمذهبي، آلت فى ظل تمدد الإرهاب إلى منطقة كئيبة.

وأوضح أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، هو أول رئيس فى مصر الحديثة يتخذ خطوات إيجابية غير مسبوقة فى التعامل مع الأقباط، وهو الذى قام بإصلاح وإعادة بناء عشرات الكنائس التى دمرها الإخوان وحلفاؤهم، فضلا عن زياراته المتكررة للكاتدرائية المرقسية، وبناء كنائس جديدة.